

معاني الإضافة في سورة الملك

Ahmad Sehri bin Punawan, Muhammad Faizin

Institut Agama Islam Negeri Palu, Indonesia

Jl. Diponegoro No. 23, Kec: Palu Barat, Kota Palu, Sulawesi Tengah, 94221, Indonesia

Corresponding E-mail: Ahmadsehribp@gmail.com

Abstract

Tujuan penulisan karya ilmiah ini adalah untuk membahas secara detail tentang idhofah dan makna-makna nya yg terdapat didalam al quran lebih khususnya dalam surah al mulk. Dengan harapan kita dapat memahami lebih jauh lagi tentang maksud dari perintah serta larangan allah yg tercantum didalam al-Quran yang suci. Adapun metode penelitian yang digunakan dalam menyusun karya ilmiah ini adalah metode kualitatif yaitu adalah dengan menganalisa idhofah berlandaskan teori ilmu bahasa yang ada dan kemudian mendiskripsikan implementasinya yang didapatkan dalam lafaz-lafaz al-quran. Sebagaimana salah satu contohnya adalah perkataan Allah ta'ala:

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (1) ¹

bahwa kalimat "يده" adalah sebuah bentuk idhofah yang tersusun dari 2 kata yaitu kata "يد" dan kata "ه" yaitu *dhomir* atau kata ganti yang menunjukkan makna dia yaitu Allah ta'ala sendiri.

Kata kunci: *Idhofah, al-Mulk, kualitatif, al-Quran*

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة المناقشة بالتفصيل عن الإضافة ومعانيها التي توجد في القرآن خاصة في سورة الملك. رجاء تتمكن من فهم المزيد على شريعة الله من أوامره ونواهيه الواردة في القرآن العظيم. كانت طريقة الكتابة المستخدمة في كتابة هذا البحث هي الطريقة النوعية، وهي بتحليل الإضافة بناء على النظريات اللغوية الموجودة، ثم وصف تنفيذها الواردة في ألفظ القرآن الكريم. نحو قوله تعالى تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (1). ولإضافة في هذه الآية لفظ "بيده"، وهذا مركب من اسمين وهما الاسم المفرد "يد"، وضمير المفرد الغائب "ه" يعود إلى الاسم الموصول "الذي"، والمراد به الله تعالى.

الكلمات الدالة:

الإضافة، الملك، اللامية، البيانية، الظرفية

مقدمة

والتقدير: هذا كتاب للتلميذ، ولبثت خاتما من فضة.
وهذه الجمل على تقدير حرف الجر وهو اللام
للملك، ومن لبيان.⁵
والإضافة لها أربعة أنواع: لامية وبيانية وظرفية
وتشبيهية.

فاللامية ماكانت على تقدير اللام التي تفيد الملك،
وذلك إن كان معناها هو الذي يتحقق القصد، دون
معنى من أو في، نحو قوله: "يضع العربي يده في يد
أخيه"، أي يد له في يد لأخيه، يعني بتنوين لفظ يد.
والمثال آخر تفيد الإختصاص نحو: "أخذت بلجام
الفرس" أي أخذت بلجام للفرس بتنوين لفظ لجام.⁶
الإضافة البيانية هي ماكانت على تقدير من، وضابطها
أن يكون المضاف بعض المضاف إليه، مع صلاحية
المضاف لأن يكون مبتدأ خبره المضاف إليه، من
غير فساد للمعنى، مثل: "هذا ثياب حرير" أو "هذا
حلي ذهب". فجنس الثياب هو الحرير، وجنس الحلي
هو الذهب، فالثياب هو بعض من الحرير، والحلي
بعض من الذهب، ثم الثياب بين جنس الحرير والحلي
بين جنس الذهب.⁷

الإضافة الظرفية هي ماكانت على تقدير في وضابطها
أن يكون المضاف إليه ظرف زمان أو مكان واقعا فيه
المضاف، نحو: "يحرص كثير من الناس على رحلة
الشتاء" أي رحلة في الشتاء، بتقدير "في" في لفظ
الشتاء التي هو المضاف إليه.⁸

اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر
بها العرب عن أغراضهم. والعلوم العربية هي العلوم التي
يتوصل بها إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطأ، وهي
ثلاثة عشر علما: الصرف والإعراب والرسم والمعاني
والبيان والبديع والعروض والقوافي وقرض الشعر
والإنشاء والخطابة وتاريخ الأدب و متن اللغة.²
واللغة العربية هي اللغة المستخدمة في القرآن
الكريم، وكلمة "عربي" وردت فيه إحدى عشرة آية كما
قال به محمد فؤاد عبد الباقي.³ ولهذا فلا شك أن
نقول اللغة العربية هي مفتاح لفهم الدروس الإسلامية
التي منها لغة القرآن. ولا يتصور أن نتعلم هذه اللغة
إلا من طريق قواعدها. ومن هذه القواعد علم الصرف
والنحو وغيرها من القواعد.

النحو هو علم بأصول تعرف بها أحوال
الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء. فبه نعرف
ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع أو نصب
أو جر أو جزم أو لزوم حالة واحدة.⁴ ومن مباحث
علم النحو الإضافة، وهي نسبة بين اسمين بتقدير
حرف الجر، توجب جر الثاني أبدا، والافضافة تتكون
من الإسمين يقدر بينهما حرف جر، ويسمى الأول
مضافا والثاني مضافا إليه، والمعاني فيها مختلفات
على تقدير حرف الجر المقدر فيها. فالمثال نحو
قوله: "هذا كتاب التلميذ"، و"لبثت خاتم قصة".

⁵ نفس المرجع، 158.

⁶ نفس المرجع، 158

⁷ نفس المرجع، 158

⁸ نفس المرجع، 159

² مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت، لبنان: دار
الكتب العلمية، 2001م)، 7.

³ محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم، (سورابايا: الهداية)، 579.

⁴ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج 1، 7-8.

ترتيب الإضافة في آيته، وبالخصوص يعني في سورة الملك إجمالاً وتفصيلاً.

منهج البحث

جرى هذا البحث على منهجين أساسيين وهما المنهج الوصفي والمنهج التحليلي. بيد أن الباحثان جمعاً الظواهر والبيانات التي توجد في هذه الرسالة ثم قاما بها إلى وصف النتائج وتحليلها وتفسيرها في عبارة واضحة محددة.

ثم استندا الباحثان في وصف هذه النتائج إلى الطريقة المباشرة وغير المباشرة. فالطريقة المباشرة هي أن يأخذ الباحث المواد على ما وضعه العلماء بنفس نصوصهم وعبارتهم من غير تبديل ولا تغيير. وأما الطريقة غير المباشرة هي أن يأخذ الباحث المواد وجواهر الفكرة التي أوردها العلماء مع بعض تصرفات، سواء كانت بزيادة أو نقصان. ونوع البحث هو الدراسة المكتبية، وهي الدراسة تشتمل على استخدام الكتب، والموسوعات، والتقارير، والدوريات، والمراجع العامة.

نتائج البحث ومناقشتها

أنواع الإضافة التي تتضمن في سورة الملك ثلاثة أنواع وهي اللامية أي الإضافة على تقدير حرف الجر المقدر يعني "اللام" وهي تفيد الملك أو الاختصاص. والثاني البيانية أي هي الإضافة على تقدير حرف الجر

الإضافة التشبيهية هي ما كانت على تقدير كاف التشبيه، وضابطها أن يضاف المشبه به إلى المشبه، نحو: "انتثر لؤلؤ الدمع على ورد الخدود"، أي الدمع الذي كاللؤلؤ على الخدود التي كالورد. والإضافة في لفظ لؤلؤ الدمع ولفظ ورد الخدود، وكل من لفظ لؤلؤ ولفظ ورد مضاف وهو مشبه به، وكل من لفظ الدمع ولفظ الخدود مضاف إليه وهو مشبه.⁹

القرآن الكريم هو كلام الله الذي أنزل إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته. والمسلم يقرؤه في حياتهم اليومية يرجون من قرائته الفضيلة العظيمة وتسمى بالمانعة والمنجية والمجادلة لأنها تنجي قارؤه في القبر، كما ثبت في الحديث الذي أخرجه الترمذي وغيره عن ابن عباس حيث قال: (ضرب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خبائه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك حتى ختمها. فأتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "يا رسول الله إني ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك الملك حتى ختمها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هي المانعة المنجية تنجيه من عذاب القبر."¹⁰

والقرآن تحفة لا يمكن للإنسان تقليدها. لذلك من أوجد طرق لفهم جمال آيته هي فهم سر ترتيب الكلمات التي اختارها الله في القرآن الكريم. فالباحثان تحاولوا في وصف هذا الجمال من جهة

¹⁰ أبو عيسى محمد بن عيسى، سنن الترمذي، (بيروت، لبنان: دار الفكر، 1994م) 152.

⁹ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، 159

2. الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ
الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ
(3) ¹³

في هذه الآية إضافتان وهما لفظ "سبع
سماوات" ولفظ "خلق الرحمن". وكل من لفظ "سبع"
وخلق" مضاف، وكل من لفظ "سماوات" والرحمن"
مضاف إليه.

الإضافة الأولى يعني "سبع سماوات" هي الإضافة
البيانية، وهي ماكانت على تقدير "من" لأن المضاف
إليه وهو "سماوات" بيان للمضاف يعني لفظ
"سبع". ¹⁴

وهذه الكلمة يعني "سبع سماوات" هي من الإضافة
ظرفية كذلك، وهي ماكانت على تقدير "في" وهي
ظرفا مكانيا، أي خلق الله سبع سماوات مطابقة بعضها
فوق بعض، وكل سماء كالثقبة للأخرى. ¹⁵

أما الإضافة الثانية "خلق الرحمن" هي من
الإضافة اللامية، وهي ماكانت على تقدير اللام تفيد
الملك أو الإختصاص، أي الخلق يعني السماوات
والأرض وما فيهما للرحمن.

وكانت هذه الإضافة معنوية لأن المضاف
فيها غير وصف مضاف إلى معموله، وتفيد هذه
الإضافة تعريف المضاف، لأن المضاف إليه يعني
"الرحمن" معرفة ب "ال" تعريف وهو علم، والعلم من
إحدى الصفات لله تعالى.

المقدر يعني "من". والثالث الظرفية وهي الإضافة على
تقدير حرف الجر المقدر يعني "في".

أنواع المعاني من الإضافة الواردة في سورة الملك
فكما يلي:

1 تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
(1) ¹¹

ولإضافة في هذه الآية لفظ "بيده"، وهذا
مركب من اسمين وهما الاسم المفرد "يد"، وضمير
المفرد الغائب "ه" يعود إلى الاسم الموصول "الذي"،
والمراد به الله تعالى.

إذا أضيف لفظ "يد" إلى الخالق يعني الله سبحانه
وتعالى فليس المراد هو بمعناه الحقيقي، يعني اليد في
أعضاء البدن للمخلوقات، لكن المراد به هو اليد،
ولكن التكيف لا ندري به ونسكت عن ذلك، لأن
الله تعالى قد قال في القرآن: فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا
يَذُرُّكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ
(11) ¹²

والإضافة في لفظ "بيده" من الإضافة
اللامية، وهي ماكانت على تقدير اللام تفيد للملك
أو الإختصاص، فصارت "بيده" التصرف لله تعالى في
السماوات والأرض وما فيهما كيف يشاء.

¹⁴ شهاب الدين الألويسي الغدادي، روح المعاني، (بيروت لبنان: دار
الكتب العلمية 1993م)، 7.
¹⁵ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، 3، 392.

¹¹ سورة الملك، 1
¹² سورة الشورى، 11
¹³ سورة الملك، 3

والتقدير: وللذين كفروا بربهم لهم أي الذين كفروا وكذبوا بآيات الله تعالى ونذره عز وجل.

وكانت هذه الإضافة معنوية، لأن المضاف فيها غير وصف مضاف إلى معموله، بأن يكون غير وصف أصلا، وتفيد هذه الإضافة تعريف المضاف، لأن المضاف إليه "هم" معرفة ضمير الجمع الغائب يعود إلى اسم الموصول، والموصول من المعارف.

والإضافة الثاني في هذه الآية لفظ "عذاب جهنم"، "عذاب" مضاف، و"جهنم" مضاف إليه. هذه الإضافة هي إضافة ظرفية، وهي ما كانت على تقدير "في"، وضابطها أن يكون المضاف إليه ظرفا زمانيا كان أو مكانيا للمضاف. ولفظ "جهنم" من أسماء النيران، وهي مكان للآخرة غير الجنان، والتقدير وللذين كفروا بربهم عذاب في جهنم أي في النار،¹⁹ وبئس المصير.

وكانت هذه الإضافة معنوية، لأن المضاف فيها غير وصف مضاف إلى معموله، وتفيد هذه الإضافة تعريف المضاف، لأن المضاف إليه "جهنم" معرفة ب"ال" التعريف وهو علم، و"جهنم" من إحدى أسماء النيران في الآخرة.

5. تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْعَيْظِ كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ (8)

ولإضافة في هذه الآية توجد في لفظ "خزنتها"، لفظ "خزنة" مضاف ومعناه مالك وأعوانه

3. وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ (5)¹⁶

صيغة الإضافة في هذه الآية هي لفظ "عذاب السعير"، معني بأن "عذاب" هو مضاف و"السعير" مضاف إليه. وهذه الإضافة إضافة ظرفية، وهي ما كانت على تقدير "في"، وضابطها أن يكون المضاف إليه ظرفا زمانيا كان أو مكانيا للمضاف. ولفظ "السعير" من أسماء النيران، وهي ما كان للآخرة غير الجنان، والتقدير: ولقد زيننا السماء بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وأعدنا لهم عذاب السعير، أي عذابا في النار، وهو النار الموقدة.¹⁷

وكانت هذه الإضافة معنوية، لأن المضاف فيها غير وصف مضاف إلى معموله، وتفيد هذه الإضافة تعريف المضاف، لأن المضاف إليه "السعير" معرفة ب"ال" تعريف وهو علم، وهو من إحدى أسماء النيران في الآخرة.

4. وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (6)¹⁸

وفي هذه الآية إضافتان، وهما لفظ "بربهم"، ولفظ "عذاب جهنم". كل من "رب" و"عذاب" مضاف، وكل من "هم" و"جهنم" مضاف إليه. لفظ "هم" ضمير الجمع الغائب يعود إلى الموصول بعدها أي الذين كفروا وكذبوا بآيات الله تعالى ونذره عز وجل.

أما الإضافة الأولى "بربهم" من الإضافة اللامية، وهي ما كانت على تقدير اللام تفيد الملك أو الاختصاص،

¹⁸ سورة الملك، 6
¹⁹ محمد علي الصابوني، صفوة التفسير، 3، 393.

¹⁶ سورة الملك، 5.
¹⁷ محمد علي الصابوني، صفوة التفسير، 3، 393

7. فَأَعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحِقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ
(11)²³

وفي هذه الآية إضافتان وهما لفظ "ذنبهم"، ولفظ "أصحاب السعير". وكل من لفظ ذنب ولفظ أصحاب مضاف، وأما لفظ "هم" ولفظ "السعير" مضاف إليه. و"هم" ضمير الجمع الغائب يعود إلى الذين كفروا وكذبوا بآيات الله تعالى ونذره عز وجل.²⁴

أما الإضافة الأولى "ذنبهم" من الإضافة اللامية، وهي ماكانت على تقدير اللام تفيد الملك أو الاختصاص. والتقدير: الذين كفروا وكذبوا بآيات الله اعترفوا بذنب لهم.

وكانت هذه الإضافة معنوية، لأن المضاف فيها غير وصف أصلا، فتفيد هذه الإضافة تعريف المضاف، لأن المضاف إليه يعني "هم" معرفة وهو ضمير الجمع الغائب يعود إلى اسم الموصول، والموصول من المعارف.

أما الإضافة الثانية "أصحاب السعير" فهي من الإضافة الظرفية على تقدير في، وضابطها أن يكون المضاف إليه ظرفا زمانيا كان أو مكانيا. ولفظ "أصحاب" مضاف، وهو جمع من صاحب أي الملازم أو المعاشر. والمراد بها والمراد بها كما قاله شهاب الدين الألوسي يعني عدد الشياطين ومن

من الملائكة الزبانية،²⁰ يعني هم الذين يحرسون في النار. والضمير "هـ" مضاف إليه، وهو ضمير المفردة الغائبة يعود إلى جهنم، وهي من أسماء النيران. و"جهنم" مكان في الآخرة غير الجنان، والأسماء علم، والعلم من المعارف.

والتقدير في قوله تعالى: تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ (8) أي ملك الملائكة الزبانية في جهنم.

وكانت هذه الإضافة معنوية، لأن المضاف في هذه الآية غير وصف إلى معموله، والمضاف إليه يعني ضمير "هـ" تفيد لتعريف المضاف لأن الضمير من المعارف.

6. وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ
السَّعِيرِ (10)²¹

والإضافة في هذه الآية لفظ "أصحاب السعير"، ولفظ "أصحاب" مضاف، وهو جمع من صاحب أي الملازم أو المعاشر. والمراد بها كما قاله شهاب الدين الألوسي يعني عدد الشياطين ومن جملتهم.²² ولفظ "السعير" مضاف إليه، وهو من أسماء النيران.

وكانت هذه الإضافة معنوية، لأن المضاف فيها غير وصف أصلا، والمضاف إليه يعني "السعير" معرفة ب"ال" تعريف وهو علم، والعلم من المعارف. و"السعير" هي من إحدى أسماء النيران في الآخرة.

²² شهاب الدين الألوسي الغدادي، روح المعاني، 3، 13.

²³ سورة الملك، 11.

²⁴ شهاب الدين الألوسي الغدادي، روح المعاني، 3، 13.

²⁰ أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، (بيروت لبنان: دار

الكتب، 1974م)، 29، 11.

²¹ سورة الملك، 10.

ضمير الجمع الغائب يعود إلى اسم الموصول، والموصول من المعارف.

9. وَأَسْرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (13)²⁸

كانت هذه الآية توجد فيها إضافتان، وهما لفظ "قولكم" ولفظ "ذات الصدور". كل من لفظ "قول" و"ذات" مضاف، وكل من "كم" و"الصدور" مضاف إليه. ولفظ "ذات" موصول، كما قاله ابن المالكي ألفيته: ²⁹

وكالتي أيضا لديهم ذات # وموضع الاتي أتى ذوات

ولفظ "ذات" مما يلزم الإضافة إلى المفرد، وهو ما لا يضاف إلا إلى الظاهر. ³⁰

الإضافة الأولى يعني لفظ "قولكم" من الإضافة اللامية، وهي ماكانت على تقدير اللام، تفيد الملك أو الاختصاص، والتقدير: "وأسروا قولكم" أي القول لكم.

وكانت هذه الإضافة معنوية، لأن المضاف فيها غير وصف أصلا، فتفيد هذه الإضافة تعريف المضاف، لأن المضاف إليه يعني "كم" معرفة وهو ضمير الجمع المخاطب، والضمير من المعارف.

أما الإضافة الثانية "ذات الصدور" هي من الإضافة الظرفية التي كانت على تقدير في، وضابطها

جملتهم.²⁵ ولفظ "السعير" مضاف إليه، وهو من أسماء النيران.

وكانت هذه الإضافة معنوية، لأن المضاف فيها غير وصف أصلا، والمضاف إليه يعني "السعير" معرفة ب "ال" تعريف وهو علم، والعلم من المعارف. و"السعير" هي من إحدى أسماء النيران في الآخرة.

8. إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (12)²⁶

والإضافة في هذه الآية لفظ "ربهم"، و"رب" مضاف و"هم" مضاف إليه. ولفظ "هم" ضمير الجمع الغائب يعود إلى الموصول بعدها وهو "الذين يخشون"، والمعنى هم الذين يخافون مقام ربهم فيما بينهم وبينه إذا كاموا غائبين عن أعين الناس، فيكفون أنفسهم عن المعاصي ويقومون بطاعته حيث لا يراهم إلا الله، وهم مراقبين في السر والعلن.²⁷

وهذه الإضافة من الإضافة اللامية كانت على تقدير اللام، وهي تفيد الملك أو الاختصاص. والتقدير: "إن الذين يخشون ربهم" أيربا لهم، ويخشونه بالغيبيهم مغفرة وأجر كبير.

وكانت هذه الإضافة معنوية، لأن المضاف فيها غير وصف أصلا، فتفيد هذه الإضافة تعريف المضاف، لأن المضاف إليه يعني "هم" معرفة وهو

²⁹ محمد بن عبد الله بن مالك، ألفية ابن مالك، (سور ابانبا: الهداية)،

15.

³⁰ مصطفى الغلابيني، جامع الدروس العربية، 3، 165

²⁵ نفس المرجع.

²⁶ سورة الملك، 12.

²⁷ أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، 13.

²⁸ سورة الملك، 13.

الملك او الاختصاص، والتقدير: "هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها" أي في الأطراف والفجاج والنواحي أو في الجبال للأرض.

وكانت هذه الإضافة معنوية، لأن المضاف فيها غير وصف أصلا، فتنفيذ هذه الإضافة تعريف المضاف، لأن المضاف إليه يعني "ها" معرفة وهو ضمير المفرد الغائبة يعود إلى المعرفة وهي الأرض، والضمير يعود إلى المعرفة معرفة.

وأما الإضافة الثانية يعني لفظ "رزقه" من الإضافة اللامية أيضا، وهي ما كانت على تقدير اللام، تنفيذ الملك او الاختصاص، والتقدير: "وكلوا من رزقه" أي من الرزق له، والهاء يعود إلى الموصول أي الذي، والمراد به الله عز وجل.

وكانت هذه الإضافة معنوية، لأن المضاف فيها غير وصف أصلا، فتنفيذ هذه الإضافة تعريف المضاف، لأن المضاف إليه يعني "ه" معرفة وهو ضمير المفرد الغائب يعود إلى الموصول أي الذي، والموصول من المعارف. والضمير يعود إلى المعرفة معرفة.

الخلاصة

أن عدد موضع الإضافة الواردة في سورة الملك هي أربع عشرة آية وهي: 1، 3، 5، 6، 8، 10، 11، 12، 13، 15، 21، 22، 26، 27. وهذه الثلاثة تقع في ثماني عشرة كلمات. ومن هذه الإضافة وردت أنواع المعاني المختلفة. وهذه المعاني

أن يكون المضاف إليه ظرفا زمانيا كان أو مكانيا. والمضاف هو اسم موصول، وهو مما يلزم الإضافة إلى المفرد، وأن لا يضاف إلا إلى الظاهر.

والمضاف إليه يعني "الصدر" مكان يستقر في النفس يراد به القلوب. والتقدير: "إنه عليم بذات الصدور" أي بما خطر في القلوب.³¹

وكانت هذه الإضافة معنوية، لأن المضاف فيها غير وصف أصلا، والمضاف إليه يعني "الصدر" معرفة ب "ال" تعريف، والمضاف إليه تفيد تعريف المضاف.

10. هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ (15)³²

كانت هذه الآية توجد فيها إضافتان، وهما لفظ "مناكبها" ولفظ "رزقه". والمراد بلفظ "مناكبها" أي أطرافها وفجاجها ونواحيها.³³ وقيل أيضا المراد من "مناكبها" هو جبالها، كما روي بذلك من ابن عباس وقتادة وغيرهما.³⁴

وكل من لفظ "مناكب" ولفظ "رزق"، مضاف، وكل من لفظ "ها" و"ه" مضاف إليه. و"ها" ضمير المفردة الغائبة يعود إلى الأرض، وأما "ه" ضمير المفرد الغائب يعود إلى الموصول أي الذي، والمراد به الله تعالى.

الإضافة الأولى يعني لفظ "مناكبها" من الإضافة اللامية، وهي ما كانت على تقدير اللام، تفيد

³³ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل، تفسير القرآن الكريم، 4، 469.
³⁴ شهاب الدين الألويسي الغدادي، روح المعاني، 3، 13.

³¹ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل، تفسير القرآن الكريم، 4، 469.
³² سورة الملك، 15.

البغدادي، شهاب الدين الألويسي، روح المعاني، بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، 1993م.

الصابوني، الشيخ محمد علي، صفوة التفاسير، بيروت لبنان: دار الفكر، 1982م.

المراغي، أحمد مصطفى، تفسير المراغي، بيروت لبنان: دار الكتب، 1974م.

الغلاييني، الشيخ مصطفى، جامع الدروس العربية، بيروت لبنان: دار الكتب 2011م.

الزحيلي، الدكتور وهبة، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، بيروت لبنان: دار الفكر، 1998م.

الهاشمي، السيد أحمد، القواعد الأساسية للغة العربية، بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، 2009م.

عبد الله، جمال الدين بن يوسف، شذور الذهب في معرفة كلام العرب، بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، 2004م.

حسن، عباس، النحو الوافي، بيروت: دار المعارف، 1966م.

تتلخص في ثلاثة أنواع: الإضافة اللامية، والإضافة البيانية، والإضافة الظرفية. الإضافة اللامية هي ما كانت على تقدير اللام التي تفيد الملك أو الاختصاص. والإضافة البيانية هي ما كانت على تقدير "من"، وضابطها أن يكون المضاف إليه جنسا للمضاف، حيث يكون المضاف بعضا من المضاف إليه. والإضافة الظرفية هي ما كانت على تقدير "في"، وضابطها أن يكون المضاف إليه ظرفا للمضاف، زمنا كان أو مكانا.

المراجع

ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل، تفسير ابن كثير، رياض: دار عالم الكتب، 1997م.

ابن عيسى، أبو عيسى محمد، سنن الترمذي، بيروت لبنان: دار الفكر، 1994م.

الأهدل، محمد بن أحمد بن عبد الباري، الكواكب الدرية، بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، 2010م.

البروسوي، إسماعيل حقي، تفسير روح البيان، بيروت لبنان: دار الفكر، 1993م.